



بسم الله الرحمن الرحيم

((عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله، واتباع أمره ونهيه، والعمل للآخرة فان الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم أسراركم، واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم))

لقد انتهجنا المعارضة السياسية الدستورية الوطنية البناءة وهناك من شكك في مشروع المعارضة ومدى صدقيته وجديته وهدفه وغايته ، فقالوا : خرجتم للمواقع وستعودون من اجلها .. كلا .. لن نعود الا باحدى الحسنيين : تغيير المعادلة سياسيا او تغيير المعادلة شعبيا وعبر الوسائل الديمقراطية. نحن نسعى لصياغة مشروع عراقي مستقل ونذكر حجم التحديات والمخاطر التي تستهدف هذا المشروع فبالحرب الالكترونية ابتدأت المواجهة، وبالتسقيط السياسي ستستمر، ولن تنتهي عند حدود تجهيل المجتمع وتخويفه من التغيير .. لماذا كل ذلك؟! هل لان المعارضة تؤمن بالانقلاب و سحل الحاكم في شوارع بغداد؟.. هل لان المعارضة تؤمن بالفوضى وحمل السلاح بوجه السلطة؟.. هل لان المعارضة تريد تقويض النظام والغاء الدستور والقانون ؟ ..

اذن لماذا كل هذه الحرب والخوف والتخويف والجهل والتجهيل ؟ اقولها بصراحة .. انهم يريدون اجهاض المشروع وقتل كل محاولة لكسر القواعد التقليدية ، يريدون ابقاء العراق ضعيفا تابعا غارقا في الفوضى والفساد والمحاصصة ... سيستمرون بحربهم .. وسنستمر بصمودنا .. واثقين بانفسنا وشعبنا ومتوكلين على الله ربنا .. قبل خمسة أشهر من الان كنا قد وعدنا شعبنا باننا سنكون معه حيثما كان وان دعمنا للحكومة مشروط برضا الشعب عنها ، وبعد تحسس رأي الشعب وقراءة إحباطه من قدرة الحكومة على تلبية طموحاته ، كنا امام خيارين اما ان ندعم الحكومة ونخسر الشعب او ان نربح الشعب ونعارض الحكومة فاخترنا ان نربح الشعب.

ستبقى هذه المعارضة ملتزمة بمنهجها الدستوري والاخلاقي وتمارس دورها المعارض بنية الإصلاح وبعين الانصاف وتنتقد الاخطاء وتتجنب استهداف الشخوص وتبتعد عن ممارسة الأبتزاز في إستجواب الوزراء او خطواتها التقويمية الأخرى .

وفي الجانب الآخر فان القوى المشكلة والداعمة والمتنفذة في الحكومة ووزاراتها مطالبة بالتحلي بالشجاعة والصراحة والالتزام بتبني خيار الموالاة للحكومة ليتحقق بذلك فرز المساحات بشكل واضح ويتعرف الشعب على قوى الموالاة التي تتحمل مسؤولية الانجاز وألخفاق في الاداء الحكومي ليكافئها او يحاسبها

وانهاء ظاهرة القوى السياسية التي تشارك في الحكومة وتعارضها في نفس الوقت.

استبشرنا خيراً بإصدار الحكومة العراقية تقريرها النصف سنوي التفصيلي الاول و المدعوم بالارقام و الجداول و الملاحظات و نسب الانجاز العالية، ونعتقد بأن هكذا تقارير علمية ستكون اضافة ضرورية في العمل الحكومي وهي سابقة تسجل لهذه الحكومة . وقد شكلنا لجنة من اصحاب الاختصاص في مجالات التخطيط و الاحصاء و الادارة من طاقاتنا الثياريّة المهنية و من خارج التيار، وعكفت اللجنة على تفكيك و تدقيق و مراجعة كل الفقرات المذكورة في التقرير وخرجت بتقرير تفصيلي و تحليلي لكل فقرات و جداول و نسب التقرير الحكومي ليتبين انه يعاني من مبالغاة الارقام و اخطاء النسب و السرديات المكررة التي قللت من قيمة التقرير و أبعدته عن المهنية وكشف التقرير بوضوح ان الحكومة لاتزال تعاني من روتين قاتل وبيروقراطية معطلة و انعدام واضح للتنسيق بين الوزارات و القطاعات الحكومية من جهة و غياب الرؤية و التخطيط و سلّم الأسبقيات من جهة اخرى . فهناك تضارب واضح بين المنهاج الوزاري و التقرير الحكومي و التصريحات الحكومية و الميزانية السنوية المرصودة من الحكومة .

كما قامت لجنة متابعة البرنامج الحكومي النيابية بتقديم تصورات مشابهة عبر مراجعة شاملة قامت بها . ومن هنا ندعو مراكز الدراسات و البحوث و النخب العراقية و وسائل الاعلام الى تسليط الضوء على هذه الاشكاليات و تشجيع الحكومة لتقديم الحلول الناجعة لها . كما ندعو مجلس النواب العراقي الى تفعيل عمله الرقابي من خلال لجانه التخصصية لمتابعة سير انجازات و اخفاقات الحكومة و التأشير على مكان القوة و الضعف فيها . و تخصيص جلسة خاصة في بداية الفصل التشريعي القادم لدراسة التقرير الحكومي و المؤاخذات المسجلة عليه . فنحن نلزم الحكومة بما الزمت به نفسها و لانكلف الحكومة الا وسعها ضمن اطار المنهاج الوزاري و التقرير الحكومي و القرارات و الاجراءات الصادرة منها . كما اننا نواصل الجهد لتشكيل جبهة المعارضة بالتعاون مع القوى السياسية و الشعبية التي تشاركنا الرأي في موقفها المعارض للحكومة و سيتم الاعلان عن هذه الجبهة حين تستكمل هذه الجهود.

ومن مخرجات هذه الجبهة حكومة الظل التي ستمثل أدوات المعارضة للرقابة و التدقيق في الاداء الحكومي بمهنية و احتراف.

ان الملف التعليمي يعد ملفاً شائكاً و معقداً و صاغطاً على جميع العوائل العراقية و هو بانتظار حلول و معالجات جذرية تؤسس لنظام تعليمي متكامل و متطور و عصري .

إنّ اساليبنا التعليمية لاتزال جامدة تركز على الحفظيات ولم تطور نفسها لتنمي قدرات الفهم و التحليل و الابداع لدى الطالب العراقي . ففي عصر ثورة المعلومات ما باتت الذاكرة هي الاساس في التعليم و التعلم بقدر ضرورة تطوير الادوات المعرفية التي تساعد على تخرج الطلاب المبدعين المتشوقين للمعرفة و التطور .

نعتقد ان كثيراً من حالات الرسوب او التهرب الدراسي لا تنبع من قلة الذكاء او اللامبالاة او قلة التزام الطلاب بقدر عدم تفاعلهم مع الاسلوب التعليمي . ليس لدينا طالب فاشل او قليل الذكاء بل لدينا اسلوب غير مرغوب فيه او غير فاعل . من هنا ادعو الى ثورة تعليمية كبرى توقف هدر الطاقات البشرية و الامكانيات المالية و الانكسارات النفسية المجتمعية من خلال تغيير مدروس و علمي و عصري للمناهج و الاساليب و البيئة التعليمية بما يلائم متغيرات عصرنا الراهن . ولا بد من الاسراع في حسم وزير التربية الذي يتصدى لقيادة هذه الوزارة الحيوية لتحقيق هذا الهدف السامي بعيداً عن المحاصصة السياسية المقيتة التي تسببت بشغور هذه الوزارة طوال المدة السابقة من عمر الحكومة .

ان ابنائنا الطلبة الخريجين و اصحاب الشهادات العليا الباحثين عن العمل يفترون الارصفة و يصرخون

بألم و شجاعة ليطالبوا بحق العيش الكريم . نتضامن مع اي شاب غيور يطالب الحكومة و المجتمع بتوفير فرص العمل والرزق الحلال بكد يمينه وعرق جبينه، هؤلاء الابطال لم يضلوا الطريق ولم يسلكوا سبيل الكسب الحرام ولم ينجرفوا نحو المخدرات أو العنف ولم يقدموا على الانتحار، هؤلاء يقفون بكل شموخ وملؤهم الامل بالمستقبل ليطالبوا بحقوقهم بإسلوب حضاري ومشروع، ومن واجب الحكومة ان تقف وتبذل اقصى الجهود في استثمار هذه الطاقات والعقول والقلوب والايادي النظيفة الشبابية المكافحة . ما لم نجعل الانسان وبنائه وكرامته واحتياجاته اولى الأولويات في جميع خططنا الحكومية، سنبقى أسرى العبيثية و التراجع و الفشل .

لا زالت الانحرافات الفكرية والاخلاقية والسلوكية كالألحاد وتعاطي المخدرات وتزايد حالات الطلاق والانتحار تدق ناقوس الخطر وتعبّر عن خلل في البنية الاجتماعية العراقية وتحمل المؤسسة الحكومية المسؤولية الاكبر في دراسة هذه الظواهر وأسبابها ومعالجتها المطلوبة وضرورة اشراك المؤسسات الدينية والاعلامية والاجتماعية والاكاديمية والنخبوية والسياسية في عملية المعالجة عبر امكانياتها البشرية والمعنوية والمادية الواسعة . نشيد بجهود مجالس الخدمة في مكاتب تيار الحكمة الوطني وسرعة استجابتها لدعوتنا وماقدمته ولازالت تقدمه من خدمات ومساعدة للمواطنين في تسهيل معاملاتهم وطلباتهم مع مختلف دوائر الدولة وفقا لسياقات القانون وبعيدا عن حالات الرشوة والفساد المالي بمختلف صنفه، ونتمنى ان نستمر في خدمة شعبنا وتخفيف معاناته فهو الطريق الأسلم لرضا الله سبحانه وتعالى واداء واجبنا الوطني والانساني فشعب لا نخدمه لا نستحق ان نمثله. في ظل التدافع الاقليمي والدولي القائم نؤكد على ضرورة الالتزام بموقف الحياد الايجابي لضمان مصالح العراق وشعبه .

كما نجدد رفضنا الشديد لسياسة تجويع الشعوب ونشيد بصبر الشعب الايراني وثباته واستقامته.

ونحذر من تنامي الصراعات في المنطقة وما توفره من مناخات متوترة تساعد على نمو الارهاب والمخاطرة بالأمن والسلم الاقليمي وندعو الاطراف الأساسية للجلوس على طاولة الحوار والقبول بالحلول السلمية والسياسية التي تجنب المنطقة ويلات الحروب والدمار والتطرف والكراهية .

اننا امام وضع استثنائي في منطقتنا العربية حيث اربع دول منها تفتقد لرؤساء منتخبين هي (ليبيا والجزائر والسودان وتونس) ونتمنى للعملية الديمقراطية ان تنجح في هذه الدول الشقيقة وتنتج انتخابات حرة تعبر عن ارادة شعوبها الأصيلة . وجامعة الدول العربية تتحمل مسؤوليات مضاعفة في هذه الظروف .

رحم الله شهداءنا و مَنَــَّ على جرحانا ومرضانا بالشفاء العاجل والله والله برعايتهم ورعاية عوائل الشهداء وحفظ الله شعبنا الأبوي ومرجعيتنا الرشيدة ولا سيما المرجع الاعلى الامام السيد السيستاني (دام ظله الوارف) وقواتنا المسلحة الباسلة وكل الوطنيين الشرفاء ممن يعمل بجهد وجد لأسعاد شعبنا .

رحم الله الشهيدين الصدرين وسفير المرجعية الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم وشهيد المحراب وعزيز العراق (قدس سرهم) ..